

بيان صحفي

مشروع "الحماية الدولية للفلسطينيين"

هو دعوة مفتوحة للاحتلال الدولي المجرم لفلسطين

اتفقت السلطة الفلسطينية مع الحكومة الأردنية على تقديم "مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي للمطالبة بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني"، حسبما أفاد مسؤولون فلسطينيون لصحيفة (الغد) الأردنية الاثنين، وتناقشته وسائل إعلام عدة. وكشفت عن اتصالات بين ملك الأردن ورئيس السلطة بهذا الشأن. وتم تمرير ذلك على أنه في سياق الرد على جريمة إحراق الرضيع الدوابشة على يد مستوطنين إرهابيين.

إن مشروع هذا القرار هو دعوة مفتوحة للقوى الاستعمارية لاحتلال فلسطين بدعوى "إنهاء الاحتلال" اليهودي. وإن محصلته العسكرية هي احتلال دولي تقوده أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين يضاف إلى الاحتلال اليهودي. وإن هذه القوة الصليبية ستحرك آلياتها العسكرية وجنودها لمطاردة المقاومين بدعوى الحرب على الإرهاب، وستقوم بكل ما يمنع تحرير فلسطين، بل ستكون قوتها في مقدمة من يحارب جيش التحرير القادم بوعده الله، وتجعل تحرير القدس وفلسطين باهظ الثمن من أرواح المسلمين: الذين لن يحاربوا حينها جيش يهود المتهاك وحده بل جيوش دول العالم التي تشكل تلك القوة العسكرية. وستقوم بمطاردة أبناء فلسطين كما فعلت في أفغانستان، وتعقلهم وتتكلم بهم كما فعلت أمريكا في أبو غريب وباغرام وجوانتانامو.

إن ما يسعى له عباس جريمة تضاف إلى سجل جرائمه هو وسلطته ومنظّمته. وهي جريمة ترتكب مع سبق الإصرار والترصد، حيث ظل عباس يمارس دور العراب لهذا الاحتلال الدولي، منذ أخذ يندد لهذا المشروع خلال السنتين الأخيرتين، بعدما كشف لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في ٢٠١٤/٢/٢، أنه اقترح على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، نشر قوة من حلف الناتو بقيادة أمريكية في أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية، لمدة طويلة. وأتى لمثل عباس أن "يقترح!" بل هو تلقى التعليمات في حينه من الإدارة الأمريكية لهذا المشروع.

إن الاحتلال اليهودي يجب خلع من الجذور والقضاء على كيانه، وهذا لا يتم إلا بنصرة جيوش الأمة الإسلامية في جهاد شرعي مخلص، أما القوى الاستعمارية في أوروبا التي أنشأت هذا الكيان وفي أمريكا التي تعتبر أمن الكيان اليهودي من أمنها فلا يمكن أن توفر الحماية لأهل فلسطين، بل إن وجودها على أرض فلسطين يؤدي إلى احتلال مركب ولا ينهي الاحتلال.

ونحن في حزب التحرير ندعو الأمة الإسلامية جمعاء للتصدي لهذا الاحتلال الدولي الذي يريد عباس وملك الأردن الترويج له وفرضه على فلسطين، وندعوها للمساعدة في تغيير الحكام الذين تخاذلوا عن نصره فلسطين وأهلها من خلال الجيوش، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مكانهم، الخلافة التي ستحرك جيوش الأمة وتنقم من الاحتلال اليهودي وتقضي على كيانهم ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة - فلسطين

